[441] أنا، ونعم الرب أنت وبئس المربوب أنا، ونعم المولى أنت وبئس المملوك أنا قد أذنبت فعفوت عن ذنوبي، واجترمت فصفحت عن جرمي، وأخطأت فلم تؤاخذني وتعمدت فتجاوزت عني وعثرت فأقلتني، وأسأت فتأنيتني، فأنا الظالم الخاطئ المسيئ المعترف بذنبي المقر بخطيئتي يا غفار الذنوب. أستغفرك اليوم لذنبي، وأستقيلك عثرتي لما كنت فيه من الزهو والاستطالة فرضيت بما إليه صيرتني، وإن كان الضر قد مسنى والفقر قد أذلني والبلاء قد جائني، وإن ذلك من سخط منك على فأعوذ برضاك من سخطك يا سيدي وإن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفى، وقلة حيلتي، إذ قلت " إن الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا " وقلت " فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني، وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني " وقلت " إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى " وقلت " وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه " [وقلت] " وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو إليه من قبل " وقلت " ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا ". صدقت وبررت يا سيدي، فهذه صفاتي التي أعرفها من نفسي، فقد مضى تقديرك في يا مولاى، ووعدتني من نفسك وعدا حسنا أن أدعوك فتستجيب لي وأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني، واردد علي نعمتك، وانقلني مما أنا فيه إلى ما هو أفضل منه حتى أبلغ فيما أنا فيه رضاك، وأنال به ما عندك، مما أعددته لاوليائك، إنك سميع عليم. 44 - ومن ذلك: دعاء عظيم الشأن وجدته مرويا عن مولانا الصادق صلوات ا عليه بسم ا الرحمن الرحيم قال أبو عبد ا عليه السلام: لا تطلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلا من اجتمعت فيه خمسة خصال: الهدى، والتقى، والورع، والصيانة، والزهد ولا تعلموها سفهاءكم إنه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة، كان له ثواب